اوقضاء شهوة اودفع ضرر يسير وكل منها اما للتوسل الى عمل الاخرة اولا والاول من الخالق تعالى ليس برياء لودود صلوة الاستسقاء والاستخارة والحاجة ونحوها وغيره كل رياء وان كان اعلام الغير بها على مجرد الاظهار للاقتداء ونحوه من النيات الصالحة لا على نفس العمل فليس برياء

المبحث الثاني في مابه الرياء وهو خمسة الاول البدن وذلك باظهار النحول ليدل على قلة الاكل وشدة الاجتهاد في العبادة وغلبة خوف الاخرة واظهار الاصفرار ليدل على سهر الليل وكثرة الحزن في الدين وذبول الشفتين وخفض الصوت ليدل على الصوم وضعف الجوع ووقار الشرع وحلق الشارب واطراق الرأس والهدوء في الحركة ونحو ذلك ورياء اهل الدنيا باظهار السمن وصفاء اللون واعتدال القامة وحسن الوجه ونظافة البدن ونحوها والثاني الزي كلبس الصوف وتشميره الى قريب من نصف الساق وغليظ الثياب والمرقع والطيلسان ليظهر انه متبع للسنة ولينصرف اليه الاعين بسبب تميزه ولبس الثياب المخرقة والوسخة ليدل به على استغراق الهم بالدين وعدم التفرغ للخياطة والغسل او على التواضع وكسر النفس والفقر والزهد ولو كلف ان يلبس ثوبا وسطا نظيفا لكان عنده بمنزلة الذبح لخوفه ان يقول الناس رغب في الدنيا ورجع عن الزهد ومنهم من يريد القبول عند اهل الدين من الملوك والاغنياء وعند اهل الصلاح فلو لبس الخلقة والوسخة ازدرته اهل الدنيا ولا يعلم زهده وصلاحه فيطلبون الاصواف الرقيقة والاكسية الرفيعة مما قيمتها قيمة ثياب الاغنياء وهيئتها هيئة ثياب الصلحاء فيلتمسون القبول عند الفريقين ولو كلفوا لبس خشن او وسخ لكان عندهم كالذبح خوفا من السقوط من اعين الملوك والاغنياء ولو كلفوا لبس ما يلبسه الاغنياء لعظم عليهم خوفا من ان يقال رغبوا في الدنيا وان لا يعلم انهم من اهل الدين والصلاح والزهد ورياء اهل الدنيا بالثياب النفيسة والمراكب الرفيعة والمساكن الواسعة

يلبسون

يلبسون في بيوتهم الثياب الخشنة ولا يخرجون بها والثالث القول كالوعظ والنطق بالحكمة والاخبار والاثار لاظهار الغزارة العلم ودلالة على شدة العناية باحوال السلف وتحريك الشفتين بالذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمشهد الخلق واظهار الغضب للمنكرات واظهار الاسف على مقارفة الناس للمعاصي وترقيق الصوت بقراءة القرآن ليدل بذلك على الحزن والخوف وادعاء حفظ القرآن والحديث ولقاء الشيوخ وذكر ما فعله من الطاعات والرد على من يروي الحديث ببيان خلل في نقله او صحته او لفظه ليعرف انه بصير بالاحاديث والمجادلة على قصد افحام الخصم ليظهر للناس قوته في العلم والدين ونحو ذلك ورياء اهل الدنيا بالاشعار والامثال واظهار الفصاحة والبلاغة والرابع العمل كتطويل المصلي القيام والركوع والسجود وتعديل الاركان واطراق الرأس وترك الالتفات واظهار الهدوء والسكون وتسوية القدمين واليدين في محضر الناس دون الخلوة وقس عليها ساير العبادات ورياء اهل الدنيا بالتبختر والاختيال وتقريب الخطا والاخذ باطراف الذيل ونحوه والخامس الاصحاب والزائرون كمن يفرح بكثرتهم ويستصحب خلفه عند ذهابه الى الجمعة او الدعوة ويباهي بهم ولا يذهب وحده ليقال انه مرشد كامل له اتباع كثيرة ورياء اهل الدنيا ليقال انه ذو قدرة وشوكة وعبيد وخدم كثيرة

مطلب الرياء

المبحث الثالث فيماله الرياء وهو الجاه واستمالة القلوب اما لذاته واما للتوسل به الى معصية او مباح او طاعة في اعتقاده وقد يكون هذه الثلثة اغراضا من الرياء بغير توسط جاه فتلك اربعة ولكل يقع الرياء اي اما الاول فكمن قصد بعبادته ان يشتهر بالزهد والارشاد وكثرة المريدين والاحباء وكمن يمشي فيطلع عليه الناس فيترك العجلة كي لا يقال انه من اهل اللهو والسهو لا من اهل الوقار ومنهم من اذا سمع هذا استحي

Copyright © King Saud University